Al. Anbar University Journal for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 20- Issue 2- June 2023 المجلد ٢٠- العدد ٢ – حزيران ٢٠٢٣

The position of the Jordanian press on the incident of the storming of Al. Masjid Al. Haram in 1979 (Al-Dustour newspaper as a model)

Dr. Sajjad Abdulmunem Mustafa
University of Anbar - College of Education for Humanities

Email:
Sajjad.alani@uoanbar.edu.iq

ORCID: 0000-0002-2087-8182

10.37653/juah.2023.140288.1212

Submitted: 09/02/2023
Accepted: 30/03/2023
Published: 01/06/2023

Keywords:
Al. Masjid Al. Haram
Saudi Arabia
Juhayman
Al Mahdi
Al Dustour Newspaper

Abstract:

The incident of the storming of Al.Masjid Al. Haram is considered one of the most prominent incidents that the Islamic world witnessed in the twentieth century, as it was for the first time in modern history that anyone dared to violate the sanctity of the Sacred House of God, despite the many wars that took place in the land of Hijaz during the conflict between the Saudis and Sharif Al Hussein and other wars and conflicts That sacred spot was not touched due to its status among all Muslims of all affiliations, and based on the historical study, the position of the Jordanian newspaper Al-Dustour was chosen regarding the incident because of the wide resonance and spread of this newspaper, in addition to its official positions on many issues, as the newspaper was not satisfied with reporting the news Rather, she devoted a column in each issue of her issue to give her opinion on the issues she deals with.

©Authors, 2022, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

موقف الصحافة الاردنية من حادثة اقتحام المسجد الحرام عام ١٩٧٩ (صحيفة الدستور انموذجاً)

م.د. سجاد عبد المنعم مصطفى
جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

تعد حادثة اقتحام المسجد الحرام من ابرز الحوادث التي شهدها العالم الاسلامي في القرن العشرين، اذ انه لأول مرة في التاريخ الحديث يجرؤ احد على المساس بحرمة بيت الله الحرام، فبالرغم من الحروب العديدة التي شهدتها ارض الحجاز ابان الصراع بين السعوديين والشريف حسين والحروب والصراعات الاخرى لم يتم المساس بتلك البقعة المقدسة نظراً لمكانتها لدى جميع المسلمين على مختلف انتمائاتهم، ومن منطلق الدراسة التاريخية تم اختيار موقف صحيفة الدستور الاردنية ازاء الحادثة لما لهذه الصحيفة من صدى واسع وانتشار كبير، فضلاً عن مواقفها الرسمية من قضايا عديدة، اذ لم تكتف الصحيفة بنقل الاخبار وانما خصصت عمود في كل عدد من اعدادها لتعطي رأيها في القضايا التي تتناولها.

الكلمات المفتاحية: المسجد الحرام، السعودية، جهيمان، المهدي، صحيفة الدستور

المقدمة:

استيقظ العالم الاسلامي صباح يوم العشرون من تشرين الثاني عام ١٩٧٩ على حادثة مروعة مست مشاعر اكثر من مليار مسلم حينما اقدمت مجموعة تقدر بـ ٣٠٠ شخص على اقتحام المسجد الحرام في مكة المكرمة اقدس بقاع المسلمين، على اثر ذلك توالت المواقف الرسمية والشعبية المنددة بهذا الفعل وبضرورة ابعاد مقدسات المسلمين عن الصراعات السياسية وغيرها.

تكمن اهمية البحث في تسليط الضوء على موقف صحيفة الدستور من حادثة اقتحام المسجد الحرام لما لهذه الصحيفة من اهمية بسبب انتشارها الواسع وباع طويل في معالجة القضايا المهمة.

قسم البحث الى ثلاثة محاور تناول المحور الاول نشأة صحيفة الدستور الاردنية والتي تعود جذورها الى صحيفة فلسطين التي يمتد تاريخ صدورها الى عام ١٩١١، بينما عالج المحور الثاني حادثة اقتحام المسجد الحرام عام ١٩٧٩ وخلفية المهاجمين وافكارهم ونشوء تلك الافكار لاسيما في المملكة العربية السعودية، واورد المحور الثالث موقف صحيفة

الدستور من الحادثة والتي احتوت نقل الاخبار وتحليلها وبيان موقفها.

اعتمد البحث على العديد من المصادر والتي تناولت نشوء حادثة اقتحام المسجد الحرام فضلاً اعداد الصحيفة خلال مدة اقتحام المسجد الحرام.

اولاً: نشأة صحيفة الدستور الاردنية:

نشأت الصحافة الاردنية مع تأسيس امارة شرق الاردن عام ١٩٢٠ كجزء من الصحافة العربية التي بدأت تزدهر في تلك المدة لاسيما الصحافة المصرية والعراقية والسورية، وبالرغم من بدايتها المتواضعة بسبب انتشار الامية بين العديد من فئات المجتمع الا انها تعد بداية مهمة لنشوء الصحافة في الاردن[١].

مثلت صحف الشرق العربي والشريعة وجريدة العرب وصدى العرب نواة الصحافة الاردنية لاسيما بعد وصول اول مطبعة الى الاردن عام ١٩٢٣، ومما يلاحظ عن تلك الحقبة ان الصحافة الاردنية تميزت بأسلوب مواجهة الاستعمار البريطاني والفرنسي والدعوة الى الوحدة العربية[٢].

لم تكن الصحافة الاردنية مقتصرة على الامور السياسية ومحاربة الاستعمار فحسب، بل اهتمت ايضاً بالأدب والشعر والفكر ومن اول من كتب في الصحافة الاردنية كان الملك عبد الله بن الشريف حسين[٣] امير شرق الاردن والذي كان يكتب مقالاته تحت اسم (سامي

---

(١)الموسى، عصام سليمان، تطور الصحافة الاردنية ١٩٢٠-١٩٩٧، (عمان: المكتبة الوطنية ، ١٩٩٨)، ٨١.

(٢)النعيمات، محمد ، دور الصحافة الاردنية في التنمية السياسية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، (جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، ٢٠١٠)، ١٣.

(٣) عبد الله بن الشريف حسين (١٨٨٢-١٩٥١): امير شرق الاردن ١٩٢١-١٩٤٦ ثم ملك المملكة الاردنية الهاشمية ١٩٤٦-١٩٤٨ وهو الابن الثاني لشريف مكة درس في اسطنبول ثم عاد الى مكة عام ١٩٠٨، انتدب عام ١٩١٢ نائباً في مجلس المبعوثان العثماني واصبح نائباً فيما بعد لرئيس المجلس، شارك في الثورة العربية عام ١٩١٦ واصبح وزير خارجية ومستشار لوالده بعد ان اعلن نفسه ملكاً على الحجاز، حاول استعادة العرش الهاشمي المفقود في سوريا عقب هزيمة اخيه فيصل لكن التوافقات الدولية بين فرنسا وبريطانيا منعته من ذلك، اصبح اميراً لشرق الاردن عام ١٩٢١ بعد مؤتمر القاهرة، وفي عام ١٩٤٩ اعلن ضم الضفة الغربية بعد مؤتمر اريحا، اغتيل على يد شاب فلسطيني عام ١٩٥١ على اثر قرار ضم الضفة الغربية. للتفاصيل ينظر: (الكيالي، عبد الوهاب ، موسوعة السياسة، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨١)، ٣/ ٨٤٥-٨٤٦.

الذرى) بسبب حراجة الموقف السياسي والاجتماعي لاسيما مع وجود الاستعمار البريطاني انذاك[٤].

اعتمدت الحكومة الاردنية قانون المطبوعات العثماني الصادر عام ١٩٠٩ والذي منح الحكومة السيطرة المباشرة على المطبوعات والصحف حتى صدر قانون المطبوعات الاردني عام ١٩٥٣[٥].

اثرت قضية فلسطين على الصحافة الاردنية بشكل كبير، اذ تناولت الصحف الاردنية القضية الفلسطينية والدفاع عن الحقوق الفلسطينية بشكل كبير، كما ساهمت الصحف الفلسطينية في رفع المستوى الثقافي للقارئ الاردني[٦]، ولعل ما حدث ابان الحرب العربية (الاسرائيلية) عام ١٩٦٧ وتغير الاوضاع داخل الاراضي الفلسطينية كان له الاثر الكبير على الصحافة الاردنية، اذ شكل ذلك العام نواة الصحافة الاردنية المعاصرة، فاصدر رئيس الوزراء الاردني وصفي التل قراراً بدمج الصحافة الفلسطينية الصادرة في القدس بعد احتلالها، فتم دمج صحيفتي (فلسطين[٧] والمنار) تحت مسمى (الشركة الاردنية للصحافة والنشر) والتي تولت اصدار صحيفة (الدستور)، كما تم دمج صحيفتي (الجهاد والدفاع) تحت مسمى (شركة القدس للصحافة والنشر) وصدرت عنها صحيفة القدس[٨].

سيطرت صحيفة الدستور الاردنية على ساحة الصحافة اليومية في البلاد، لاسيما خلال الحقبة التي تلت الحرب العربية (الاسرائيلية) عام ١٩٦٧، فأصبحت الاوسع انتشاراً

---

(٤)الموسى، تطور الصحافة الاردنية ، ١٠٧.

(٥)النعيمات، دور الصحافة الاردنية ، ١٤.

(٦)الشلبي، جمال عبد الكريم ، التحول الديمقراطي وحرية الصحافة في الاردن، (ابو ظبي: مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية ، ٢٠١٤)، ٦٤.

(٧) صحيفة فلسطين: وهي احد ابرز الصحف الفلسطينية والعربية صدر عددها الاول في مدينة يافا عام ١٩١١ تحت ادارة الاديب الفلسطيني عيسى داود العيسى استمرت في الصدور حتى عام ١٩٦٧. للتفاصيل ينظر: الشافعي، محمد فاضل ابراهيم ، موقف صحيفة فلسطين من القضايا العربية ١٩٥٢-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، (جامعة الانبار، ٢٠١٧).

(٨)الشريف، محمود ، رؤى حول الصحافة والاعلام، (عمان: مطابع الدستور التجارية، ٢٠٠٤)، ١٠٣-١٠٤.

والاكثر تأثيرا وذلك بسبب اضطراب ولاءات الصحف الاردنية وتغير الاوضاع على الساحة العربية عقب الحرب المذكورة[٩].

ومما تقدم تبين ان صحيفة الدستور وبالرغم من كونها نشأت من منبع فلسطيني الا انها اصبحت ابرز واهم صحيفة اردنية منذ تأسيسها، وذلك بسبب تنوع مواضيعها وتغطيتها ومواقفها من الاحداث السياسية العربية والعالمية.

ثانياً: حادثة اقتحام المسجد الحرام عام ١٩٧٩:

نشأ النظام السعودي منذ الدولة السعودية الاولى (١٧٤٤-١٨١٨) على اساس التحالف بين المؤسستين السياسية والدينية الاولى التي يمثلها محمد بن سعود[١٠] واسلافه والثانية مثلها محمد بن عبد الوهاب[١١]، ومنذ ذلك الوقت وبنشوء الدولة السعودية الثانية (١٨١٨-١٨٩١) وامارة الرياض وسلطنة نجد حتى قيام الدولة السعودية الثالثة[١٢]، سارت تلك الدول على اساس التحالف واقامة نظام سياسي مستند الى السلطة الدينية فنشأ في الدولة

(٩)الخماش، رنا عبد العزيز، الصحافة الثقافية في الاردن نشأتها تطورها روادها، (عمان: وزارة الثقافة الاردنية ، ٢٠٢١)، ٥٣.

(١٠) محمد بن سعود (١٦٩٧-١٧٦٥): وهو مؤسس الدولة السعودية الاولى والحاكم الثاني من اسرة ال سعود بعد والده سعود الاول، تولى الامارة بعد وفاة ابيه استطاع من توحيد اقسام الدرعية وتنظيم الشؤون السياسية والاقتصادية للبلاد. للتفاصيل ينظر: العريني، عبد الرحمن بن علي، الامام محمد بن سعود وجهوده في تأسيس الدولة السعودية الاولى، الامانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، (الرياض، ١٩٩٩).

(١١) محمد بن عبد الوهاب (١٧٠٣-١٧٩٢): داعية ديني ويعد من مجددي الدين في شبه الجزيرة العربية ولد لأسرة اشتهرت بعلماء الدين، وصل الى الدرعية وتحالف مع محمد بن سعود وبايعه، تنسب اليه الدعوة السلفية. للتفاصيل ينظر: ال بو طامي، احمد بن حجر، عبد العزيز بن باز، الشيخ محمد بن عبد الوهاب عقيدته السلفية ودعوته الاصلاحية وثناء العلماء عليه، الامانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، (الرياض، ١٩٩٩).

(١٢) للاطلاع على تاريخ الدولة السعودية ينظر: سعيد، امين ، تاريخ الدولة السعودية، (بيروت: دار الكاتب العربي، ١٩٦٤)؛ العجلاني، منير، تاريخ البلاد العربية السعودية، (بيروت: دار النفائس ، ١٩٩٣).

السعودية الحديثة نظاماً سياسياً يختلف عن باقي الانظمة العربية من حيث عدم وجود تعدد للسلطات وحصرها بيد المؤسسة الدينية[١٣].

غير ان هذا الامر لا يعني انعزال الشعب السعودي عن تطور الاحداث السياسية والفكرية في العالم، فبسبب تطور الاحوال في البلاد على اثر ازدياد مواردها بعد اكتشاف وتصدير النفط ووصول العديد من الايدي العاملة من الجنسيات والاعراق المختلفة الى البلاد، فضلاً عن مواسم الحج السنوية والتي تأتي للبلاد بآلاف المسلمين من كافة بقاع الارض مما يزيد من دخول الافكار السياسية وغيرها الى الشعب السعودي بسبب اختلاطه بالوافدين الى بلادهم سواء من الحجيج او الايدي العاملة[١٤].

ظهرت في المملكة العربية السعودية حركات معارضة عدة بمختلف توجهاتها السياسية والدينية، فظهرت في المنطقة الشرقية العديد من حركات المعارضة بسبب تنوعها الديموغرافي[١٥]، فضلاً عن حركات معارضة قومية ودينية عديدة بسبب انتشار التعليم وعودة الطلاب السعوديين الذين اكملوا دراستهم في الخارج ووجود عدد من المعلمين والمدرسين من جنسيات عربية، ومن ابرز تلك التيارات (حركة القوميين العرب) (التيار البعثي) (الحركة الناصرية) (التيار الاسلامي)[١٦].

نما التيار الاسلامي في المملكة العربية السعودية منذ وقت مبكر يعود الى (الاخوان)[١٧] الذين اعتمد عليهم عبد العزيز بن سعود في معاركه للسيطرة على اراضي نجد والحجاز، بعد ان بنى لهم (الهجر)[١٨] واغلبهم من اتباع المدرسة السلفية، وقد استطاع اولئك

(١٣)جندي، سماح عباس، "حادثة الحرم المكي في المملكة العربية السعودية عام ١٩٧٩ دراسة تاريخية"، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد ٢٥، العدد١، لعام ٢٠٢٢، ٣-٤.

(١٤)محمد، اسيل هشام ، التطورات السياسية والداخلية في المملكة العربية السعودية ١٩٦٤-١٩٧٥، رسالة ماجستير، كلية التربية الاساسية، (الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣)، ٨٢-٨٣.

(١٥) مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، السعوديون الشيعة الفكرة والاشكالات، (د.ن، د.م، ٢٠٢٠)، ٨.

(١٦)الزيدي، مفيد ، موسوعة تاريخ المملكة العربية السعودية، (عمان: دار اسامة للنشر، ٢٠٠٤)، ٢٩١.

(١٧) المقصود بالإخوان وهم جماعة نشأت في نجد من مقاتلي البدو المنظمين الى جيش عبد العزيز ابن سعود وسكنوا الهجر وليس المقصود حركة الاخوان المسلمين التي نشأت في مصر على يد حسن البنا.

(١٨) الهجر: وهو مشروع اقامه الملك عبد العزيز ابن سعود ابتداء من عام ١٩١٢ لتوطين القبائل في قرى من خلال بناء المساجد وحفر الابار للاستقرار فيها وترك البادية والترحال، اسهمت تلك الهجر في استقرار

من تكوين قوة ضاربة بسبب تكوينهم الفكري الديني القائم على الجهاد وطاعة الامام الشرعي[١٩]، غير ان تعاظم شأنهم وغض السلطات السعودية النظر عن تصرفات البعض منهم التي وصلت الى حد تنفيذ الاعدامات وسلب المدن وتكفير بعض سكان نجد والحجاز[٢٠]، دفع ذلك عبد العزيز ابن سعود[٢١] الى الاستياء من اعمالهم، فضلاً عن تناقض الافكار والرؤى بين ابن سعود والاخوان دفع البعض منهم للتمرد مثل فيصل الدويش الذي كان يطمح لإمارة المدينة المنورة بينما كان ابن سعود يريد بناء دولة مركزية بيده وليس نظام امارات مما زاد عمق الخلاف بين الطرفين[٢٢].

ازداد الخلاف بين الاخوان وابن سعود لاسيما بعد الانتقادات التي وجهها له مؤتمر الارطاوية الذي عقده الاخوان بسبب ما اسموه طبيعة حياته الباذخة وتعامله مع من وصفوهم (الخارجين عن الاسلام) في اشارة الى اهل الحجاز واهل الاحساء فضلاً عن استقباله لحجيج سوريا ومصر الذين وصفوهم (اهل البدع)، كما انتقدوا رفضه لمهاجمة القبائل العراقية والاردنية واعلانهم الجهاد عليها بوصفهم (خارج ديار الاسلام) وذلك بسبب التزامه باتفاقيتي (هداء وبحرة) التي حددت نفوذ ابن سعود[٢٣].

حاول بعض علماء الرياض بدعوة من ابن سعود للتوفيق بينه وبين الاخوان حول بعض مطالبهم في الارطاوية، فاقترح علماء الرياض عام ١٩٢٧ قبول بعض مطالبهم مثل تدمير الاضرحة والقبول واخضاع اهالي الاحساء ومنع الحجاج السوريين والمصريين من استخدام الغناء والمعازف اثناء الحج ومنع القبائل في جنوب العراق من رعي مواشيهم في

القبائل وتاسيس المجتمع السعودي وتعد (الارطاوية) هي اول هجرة تاسست في السعودية عام ١٩١٢. للمزيد ينظر: دارة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية في مائة عام، (الرياض، ١٩٩٩)، ٤٠-٤١.

(١٩)بن شهيل، عبد الله محمد ، فترة تأسيس الدولة السعودية المعاصرة ١٣٣٣-١٣٥١هـ/ ١٩١٥- ١٩٣٢، (الرياض: دار الوطن ، ١٩٨٧)، ٨٣-٨٤.

(٢٠) المصدر نفسه، ص ٨٤.

(٢١) عبد العزيز ال سعود (١٨٧٦-١٩٥٣): ملك المملكة العربية السعودية الاول ومؤسسها، ولد في الرياض واستقر مع ابيه في الكويت، استطاع من السيطرة على الرياض والاحساء والقطيف واسقط دولة الهاشميين بقيادة الشريف حسين بن علي عام ١٩٢٥، وفي عام ١٩٣٢ وحد اراضي نجد والحجاز تحت اسم المملكة العربية السعودية، وفي عهده اكتشف النفط. للتفاصيل ينظر: الكيالي، موسوعة السياسة، ٣/ ٨٣٦.

(٢٢)الرشيد، مضاوي ، تاريخ العربية السعودية بين القديم والحديث، (لندن: دار الساقي ، ٢٠١٧).

(٢٣) المصدر نفسه

الاراضي السعودية، لكن الخلاف كان حول قضية الجهاد اذ ربطت بيد ابن سعود كونه (امام الامة)، غير ان الاخوان رفضوا الامر وتمردوا على ابن سعود، لذا حشد ابن سعود قوة من رجال الواحات النجدية لانهاء تمردهم في معركة سبلة في اذار عام ١٩٢٩ وهجومهم على معسكرات الاخوان في الارطاوية والغطغط وبمساعدة طيران سلاح الجو الملكي البريطاني حتى هروبهم صوب الكويت[٢٤].

وبعد نهاية الاخوان عاد التيار الاسلامي مجدداً الى السعودية لاسيما بعد الحرب العربية (الاسرائيلية) عام ١٩٦٦٧ وجه بعض انصار التيار الاسلامي اتهامه الى الافكار القومية العربية بانها هي سبب الهزيمة، وطالبوا بالعودة الى (الاسلام الصحيح) ونبذ المؤثرات الغربية على البلاد، أي كان هناك ترابط فكري بين التيار الجديد وتيار الاخوان السابق بالرغم من عدم ارتباط الطرفين[٢٥].

ظهر عام ١٩٧٥ تيار جديد معارضة اخذ ينتشر في صفوف الفقراء والعمال رفض التغييرات الاجتماعية والتحديث وعده (خروجاً عن الاسلام الخالص)، ومنذ عام ١٩٧٧ علمت السلطات السعودية ان خلايا التيار الجديد بدأت بالتغلغل في صفوف الجيش السعودي[٢٦].

شهدت المملكة العربية السعودية ازدياد تاثير الافكار الاسلامية السلفية وما عرف انذاك باسم (الصحوة الاسلامية) فضلاً عن بروز تيارات اخرى في عدد من الدول العربية مثل السلفية الجهادية والاخوان المسلمين في الاردن ومصر وسوريا[٢٧].

ومن داخل نفس التيار السلفي في المملكة العربية السعودية برزت هناك خلافات بين جماعة جهيمان العتيبي[٢٨] الذي اصطدم مع فقهاء التيارات الاسلامية وعلى راسهم عبد

---

(٢٤)الرشيد، مضاوي، مأزق الاصلاح في السعودية في القرن الحادي والعشرين،(لندن: دار الساقي، ٢٠٠٥)، ٥١.

(٢٥)الزيدي، موسوعة تاريخ المملكة العربية السعودية، ٢٩٤-٢٩٥.

(٢٦)جندي، حادثة الحرم المكي في المملكة العربية السعودية ، ٧.

(٢٧) للتفاصيل حول الصحوة الاسلامية ينظر: عبد السميع، عماد علي ومحمد احمد دياب، الاصولية الاسلامية والاصوليات الدينية الاخرى دراسة دينية مقارنة بين الاصولية الاسلامية وغيرها من الاصوليات الدينية الغير اسلامية، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٤)، ١٥٣ وما بعدها.

(٢٨) جهيمان العتيبي (١٩٣٦-١٩٨٠): شخصية سعودية كان احد افراد الحرس الوطني السعودي درس في

العزيز ابن باز، اذ بدا بانتقاد النظام السعودي تحت دعوة خروج النظام عن التعاليم الاسلامية[٢٩].

كسبت حركة جهيمان العتيبي العديد من الشباب السعودي وذكرتهم بفكر (الاخوان) ونشرت رسائله بين اتباعه التي اتهم فيها ال سعود "**بتعطيل الجهاد والخروج عن الكتاب والسنة وموالاة النصارى وتدمير العقيدة**"، ولم يسلم من اراء جهيمان العتيبي حتى شيخه السابق عبد العزيز بن باز الذي وصفه "**بانه ركن من اركان الدولة المضلة وانه مجرد موظف رسمي**"[٣٠].

ازداد انصار جهيمان العتيبي خلال مدة قصيرة وساعده في ذلك اخ زوجته محمد بن عبد الله القحطاني[٣١] وبدأوا بنشر افكاره ودعوته عن طريق المساجد الصغيرة في المدينة المنورة، وقد لقيت تلك الافكار قبولاً لدى بعض الشباب المندفع وازداد عدد انصاره ليبلغ عددهم في عام ١٩٧٩ الالاف[٣٢].

الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، بدأ بدعوته المشابهة لدعوة الاخوان في انتقاد وتكفير النظام الحاكم في المملكة العربية السعودية، وبدأت رسائله الصوتية والمقروءة تنتشر في البلاد، قاد عملية اقتحام المسجد الحرام عام ١٩٧٩ والتي انتهت بإلقاء القبض عليه واعدامه عام ١٩٨٠. للتفاصيل ينظر: الحيدري، ابراهيم ، سوسيولوجيا العنف والارهاب، (لندن: دار الساقي ، ٢٠١٧)، ١١٠.

(٢٩) سماح عباس جندي، حادثة الحرم المكي في المملكة العربية السعودية ، ٩-١٠.

(٣٠)ابراهيم، فؤاد ، السلفية الجهادية في السعودية، (لندن: دار الساقي ، ٢٠١٧)، ٢١٣.

(٣١) محمد بن عبد الله القحطاني(١٩٣٥-١٩٧٩): شخصية سعودية كان احد تلامذة عبد الله بن باز ومعروف باتجاهه الاسلامي السلفي شارك مع صهره جهيمان العتيبي في دعوته وفي عملية اقتحام المسجد الحرام عام ١٩٧٩، اعلنه العتيبي اثناء الاقتحام بانه المهدي المنتظر وبايعه وطلب من المصلين الحاضرين بمبايعته، واوردت صحيفة الدستور الاردنية ان قضية المهدي المنتظر كانت تراوده منذ صغره بانه سيكون هو المهدي بسبب رؤية له. للتفاصيل ينظر: عبد الطالب، ابراهيم ، انهيار جدار عرب المشرق، (عمان: دار زهران للنشر، ٢٠١٠)، ١٠٨-١٠٩؛ صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٥، في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٩.

(٣٢)عبود، زهير كاظم ، حركة جند السماء، (كتاب دوت نت، د.م، ٢٠١٥)، ٣٢.

تعرضت جماعة جهيمان العتيبي الى مطاردات من قوات الامن السعودي، فتم القاء القبض على ٣٠ شخص من المدينة المنورة، فضلاً عن عدد اخر في المدن السعودية الاخرى بعد ازدياد المنشورات التي تدعوا للإطاحة بالنظام السعودي وطرد الاجانب من المملكة[٣٣]

حانت ساعة الصفر بالنسبة لجهيمان العتيبي وانصاره يوم العشرون من تشرين الثاني ١٩٧٩ الموافق اليوم الاول من العام الهجري ١٤٠٠ حينما اقتحم الحرم المكي قرابة ٣٠٠ شخص من المسلحين يحملون نعوش داخلها اسلحة وذخائر وسيطروا على الحرم بشكل كامل[٣٤].

اختار جهيمان العتيبي ومساعده محمد عبد الله القحطاني المسجد الحرام للتأكيد على طابع الحركة الديني فضلاً عن صعوبة تمكن القوات السعودية من اقتحام المسجد لأنها منطقة يحرم القتال فيها، كما انه حاول كسب مشاعر المسلمين الدينية حينما اعلن محمد عبد الله القحطاني نفسه (المهدي المنتظر) وبايعه جهيمان العتيبي امام مكبرات الصوت في الحرم المكي[٣٥].

استمرت عملية السيطرة من قبل جهيمان العتيبي وانصاره على المسجد الحرام من فجر يوم العشرون من تشرين الثاني الى يوم الرابع من كانون الاول عام ١٩٧٩ حينما استطاعت القوات السعودية بمساعدة قوة فرنسية وبعد استحصال الملك خالد بن عبد العزيز لفتوى من هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية اجازت له اقتحام الحرم المكي بالسلاح فتم استعادة السيطرة على الحرم.

يتضح مما تقدم ان المسلحين الذين هاجموا الحرم المكي هم من التيار الاسلامي (المتشدد) لم يكونوا طارئين على المملكة العربية السعودية، فهناك تشابه كبير في الفكر بينهم وبين جماعة الاخوان التي نشأت في المملكة العربية السعودية بداية القرن العشرين، كما جاء اصطدامهم بالدولة السعودية لنفس الاسباب وهي اتهام النظام الحاكم بالخروج عن الاسلام وعدم تطبيق الشريعة والانفتاح على الغرب وغيرها من الاتهامات.

---

(٣٣)فاسلييف، اليكسي ، تاريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشر وحتى نهاية القرن العشرين، (بيروت: شركة المطبوعات ، ٢٠١٣)، ٥٤٣.

(٣٤) ابو ذر، ثورة في رحاب مكة، (بيروت: منشورات صوت الطليعة ، د.ت)، ١٠٩.

(٣٥)الايوبي، نزيه ، الاسلام السياسي، الدين والسياسة في العالم العربي، (مترجم): محمد كمال، (مركز نماء للبحوث والدراسات، د.م، د.ت)، ٢٠٩.

ثالثا: موقف صحيفة الدستور الاردنية من حادثة اقتحام المسجد الحرام:

اوردت صحيفة الدستور في مطلع عددها الصادر في الثاني والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧٩ الحادثة بعنوان رئيس جاء فيه "**الموقف غامض في المسجد الحرام**" بينت من خلاله ما نقلته عن وزير الداخلية السعودي نايف بن عبد العزيز[٣٦] ان المسلحين الذين اقتحموا المسجد الحرام احتجزوا عدداً من المصلين كرهائن، واضاف بأنه بالرغم من تأكيد الداخلية السعودية بعدم خروج الموقف عن السيطرة الا انها لا تنكر ان المسلحين لازالوا متمترسين داخل اروقة الحرم المكي[٣٧].

كما بينت الصحيفة تأثير حادثة الاقتحام على الوضع الدبلوماسي العربي، اذ ارجئت عقد القمة العربية المزمع عقدها في تونس يوم الاربعاء الحادي والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧٩ في العاصمة التونسية[٣٨] الى اليوم التالي وذلك بعد طلب السفير السعودي في تونس عبد الرحمن البسام ذلك الذي تحدث ان المسجد الحرام تعرض الى اقتحام من قبل "زمرة ملحدة" على حد وصفه[٣٩].

وفي السياق ذاته بينت الصحيفة موقف الحكومة الاردنية الرسمي، اذ نقلت بيان الناطق الرسمي باسم الحكومة الاردنية والذي جاء في مطلعه "**ان الحكومة الاردنية تشعر بالاشمئزاز والاستهجان لنبأ تسلل عدد من الخارجين عن الاسلام باسلحتهم الى المسجد الحرام...**" واضاف البيان استنكار الحكومة الاردنية لحادثة الاعتداء واصفة اياه بالخروج عن تعاليم الاسلام، كما عقد مجلس الوزراء الاردني اجتماعاً طارئاً في الاربعاء الحادي والعشرين

---

(٣٦) نايف بن عبد العزيز (١٩٣٤-٢٠١٢): شخصية سعودية وهو احد ابناء مؤسس الدولة السعودية عبد العزيز ال سعود، ولد في الطائف وتلقى تعليمه في مدرسة الامراء، شغل عدة مناصب في الدولة السعودية منها: امير منطقة الرياض ١٩٥٢-١٩٥٥، وزير الداخلية ١٩٧٥-٢٠١٢، ولي العهد السعودي ٢٠١١-٢٠١٢، توفي عام ٢٠١٢. للتفاصيل ينظر: النحال، محمد سلامة وخالد عبد المنعم العاني، موسوعة الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود، (عمان: الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٩).

(٣٧) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٢ في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٩.

(٣٨) كان من المقرر عقد القمة العربية في تونس يوم الاربعاء الحادي والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧٩ لمناقشة قرار الامم المتحدة المرقم (٢٤٤) الذي ينص على حق تقرير المصير والاعتراف بالدولة الفلسطينية فضلاً عن مناقشة الازمة اللبنانية.

(٣٩) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٢ في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٩.

من تشرين الثاني ١٩٧٩ برئاسة نائب رئيس الوزراء عبد السلام المجالي[٤٠] ناقش فيه حادثة اقتحام المسجد وشدد على وقوف الحكومة الاردنية الى جانب الحكومة السعودية وتأييد اجراءاتها كافة لتحرير المسجد الحرام من المسلحين[٤١].

تناولت الصحيفة ما اسمته تحقيقاً صحفياً يتعلق بقضية اقتحام المسجد وشخصية زعيم المسلحين المقتحمين الذي وصف نفسه بأنه "المهدي المنتظر"، اذ استشهدت الصحيفة في تحقيقها على مصادر لبنانية ذكرت عن نشاط جماعة سرية منذ عام ١٩٧٧ "بشّرت" بظهور شخصية المهدي وانه سيعلن عن نفسه في مكة المكرمة قريباً، وحاولت الصحيفة الربط بين تلك المعلومات وما حدث في حادثة اقتحام الحرم المكي[٤٢].

وفي اطار متابعتها الصحفية للحادث بينت الصحيفة بعض المواقف الرسمية الدولية ازاء الحادث، اذ نقلت اتهامات مرشد الثورة الاسلامية في ايران روح الله خميني للولايات المتحدة الامريكية و(اسرائيل) بانهم من يقف وراء تلك العملية، كما استقبل وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس Cyrus Vance سفراء الدول الاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية طالباً منهم التشديد على امن سفارات الولايات المتحدة الامريكية والرعايا الامريكيين في بلدانهم، وانتقد المتحدث باسم الخارجية الامريكية هودنغ كارتر Hodding Carter الاتهامات الايرانية لبلاده واصفاً اياه بـ "**ادعاء كاذب وغوغائي**" وان العملية من تدبير بعض "الاسلاميين"[٤٣]، كما توالت مواقف الاستنكار والشجب للعملية من الشخصيات الاسلامية والرسمية منهم: حسن خالد مفتي لبنان وعبد الرحمن بيمار شيخ الازهر والرئيس التونسي

(٤٠) عبد السلام المجالي (١٩٢٥–٢٠٢٣): سياسي اردني من مواليد مدينة الكرك اكمل دراسته في الطب من الجامعة السورية وتدرج في العمل الطبي والعمل السياسي اعتلى مناصب عدة منها: رئيس الجامعة الاردنية ١٩٧١–١٩٧٦، و ١٩٨٠١٩٨٩، وزير التربية والتعليم ونائب رئيس الوزراء ١٩٧٦–١٩٧٩، ورئيس مجلس الوزراء ١٩٩٣–١٩٩٥، و ١٩٩٧–١٩٩٨، توفي في العاصمة عمان مطلع عام ٢٠٢٣. للتفاصيل ينظر: عبد، عبد كامل ، عبد السلام المجالي ودوره في الاردن ١٩٢٥–١٩٩٧، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، (جامعة الانبار، ٢٠٢٢)؛ صحيفة الدستور (الاردن) العدد ١٩٩٠٥، في ٤ كانون الثاني ٢٠٢٣.

(٤١) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٢ في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٩.

(٤٢) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٢ في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٩.

(٤٣) ترافقت حادثة الهجوم على المسجد الحرام مع قضية احتجاز الرهائن الامريكيين في ايران لذا حاول كل طرف القاء التهم على الاخر.

الحبيب بورقيبة والرئيس الباكستاني ضياء الحق والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الحبيب الشطي(٤٤).

افردت صحيفة الدستور عموداً تحت عنوان "رأي الدستور" عبرت به عن موقفها ازاء الاعتداء، وجاء ذلك تحت عنوان "للبيت رب يحميه" استهجنت فيه الحادث ووصفته بأنه "همجي" وانتقدت الصحيفة في المقال تعاطي وسائل الاعلام التي وصفتها بـ "المعادية للاسلام" بانها بالغت بتضخيم حجم الحادث في الوقت الذي استطاعت الحكومة السعودية من تطويق الازمة واقتراب حسمها(٤٥).

وفي عددها الصادر يوم الثالث والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧٩ استمرت صحيفة الدستور بتغطية حادثة اقتحام المسجد الحرام، اذ نقلت الصحيفة عن المصادر الرسمية السعودية استمرار العملية الامنية للقوات السعودية ضد المسلحين، واضافت ان تأخر حسم العملية بسبب مخاوف القوات السعودية على الرهائن المحتجزين داخل الحرم المكي(٤٦)، الا ان الصحيفة عادت لتذكر في العدد نفسه فيما نقلته عن احدى الاذاعات السعودية بقيام المسلحين باطلاق سراح جميع الرهائن والتحصن في مآذن المسجد الحرام(٤٧).

كما نقلت الصحيفة استنكار القمة العربية في تونس لحادثة الاقتحام مشيرة الى برقية الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي التي بعثها الى خالد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية والتي حملت تعاطف وتضامن زعماء الدول العربية مع الحكومة السعودية في تحرير المسجد الحرام(٤٨).

وفي سياق موقف الصحيفة ازاء الحادثة، فقد قامت باجراء حوارات مع الشخصيات الدينية الاردنية مفردة لها صفحة كاملة من صفحات العدد وقد اجمعت تلك الشخصيات على حرمة ما قام به المسلحون المقتحمون للحرم المكي، واصفين العملية بانها مدبرة من جهات تحاول القضاء على الاسلام، ومن تلك الشخصيات عبد العزيز الخياط عميد كلية الشريعة في

(٤٤) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٢ في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٩.
(٤٥) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٢ في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٩.
(٤٦) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٣ في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٧٩.
(٤٧) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٣ في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٧٩.
(٤٨) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٣ في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٧٩.

الجامعة الاردنية، ومحمد عبده هاشم مفتي المملكة الاردنية الهاشمية ومحمد عادل الشريف عضو محكمة الاستئناف الشرعية في عمان[٤٩].

استمرت صحيفة الدستور في تغطيتها للحادث في عددها الصادر يوم الرابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧٩، عبر ما اسمته "مصادر خاصة لصحيفة الدستور" جاء فيها تصريحات لوزير الاعلام السعودي محمد عبده يماني ذكر فيها استطاعة القوات السعودية من الدخول الى الحرم المكي والسيطرة عليه بالكامل، من جانب اخر نقلت الصحيفة عن قيام قوات الامن السعودية باحباط عملية مشابهة لاقتحام المسجد النبوي في المدينة المنورة فجر يوم الثالث والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧٩ بعد القاء القبض على المسلحين[٥٠].

نقلت الصحيفة اثار اصداء الحادث على الساحة العالمية، اذ هاجم محتجون مسلمون في الهند يوم الثالث والعشرون من تشرين الثاني ١٩٧٩ القنصلية الامريكية في كلكتا بالحجارة وحرق بعض السيارات التابعة للقنصلية متهمين الادارة الامريكية بتدبير حادثة اقتحام الحرم المكي، وحذرت الادارة الامريكية رعاياها من وقوع هجمات مشابهة تستهدف المصالح الامريكية في باكستان وتركيا[٥١].

اوردت الصحيفة في عددها الصادر يوم الخامس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧٩ تصريحاً لوزير الاوقاف وشؤون المقدسات الاسلامية الاردني كامل الشريف بعد عودته من زيارة الى مكة المكرمة استنكر فيه عملية الاقتحام، وبين كامل شريف ان القوات السعودية مسيطرة على الحرم المكي بشكل كامل لكن وجود بعض المحتجزين فضلاً عن خشية اصابة الحرم باضرار اخر كثيراً من اتمام العملية، واضاف ان وزراء الاوقاف في الدول الاسلامية اجتمعوا في مكة لتشكيل لجنة من وزير الاوقاف السعودي والاردني والسوري وجزر القمر وممثل منظمة التحرير الفلسطينية للنظر في قضية اقتحام المسجد الحرام[٥٢].

تناولت الصحيفة في مقدمة عددها الصادر يوم السادس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧٩ خبر استعادة القوات السعودية السيطرة على المسجد الحرام، وجاء في مطلع الصحيفة

(٤٩) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٣ في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٧٩.
(٥٠) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٤ في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٧٩.
(٥١) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٤ في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٧٩.
(٥٢) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٥ في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٩.

"**بعد فتوى من ٣٠ عالم دين استعادت القوات السعودية المسجد الحرام بقوة السلاح**"، وتطرقت الى الاعلان الرسمي السعودي حول الازمة والذي جاء فيه ان القوات السعودية استطاعت من السيطرة على مباني المسجد الحرام واستسلام جميع المسلحين فيه، بعد استخدام ناقلات الجنود المصفحة مبينة ان المسلحين اضطروا القوات السعودية الى استخدام اسلوب الاقتحام العسكري للمسجد بغية تحريره(٥٣).

واعلنت الاذاعة السعودية ان الملك خالد بن عبد العزيز طلب من علماء الدين السعوديين "الاستشارة" في كيفية معالجة الوضع حسب القواعد الشرعية، وجاء الرد ان العلماء اجازوا له في حالة رفض المقتحمين الاستسلام باتخاذ جميع الوسائل اللزمة للقبض عليهم او قتلهم(٥٤).

وفي سياق متصل اوردت الصحيفة خبراً حول قيام السلطات الكويتية باعتقال شخصين بعد تأييدهم للمسلحين المقتحمين للمسجد الحرام، وجاء ذلك لاجراء التحقيقات لمعرفة صلتهم بالمسلحين(٥٥)

واوردت الصحيفة في عمودها الثابت "رأي الدستور" الذي يمثل موقف الصحيفة الرسمي، وجاء بعنوان "**ماذا بعد مأساة المسجد الحرام؟**" واثار الكاتب فيه تساؤلات مهمة حول كيفية انتهاك حرمة الاسلام عبر اشخاص ينتمون اليه، وكيف نمت تلك الفئة وترعرعت لاسيما وان على رأس تلك الفئة احد طلاب كلية الشريعة في مكة المكرمة، وبينت الصحيفة ان ما حدث لم يكن وليد وقت قصير بل هو بعد تخطيط ودراسة طويلتين مما يشير الى وجود مناخ لهذه الفئة داخل المجتمعات الاسلامية وعلى الحكومات الاسلامية تحليله ودراسته بغية توعية المسلمين(٥٦).

واضافت الصحيفة ان جميع المجتمعات الاسلامية تتشابه في بروز هذه المناخات الضالة والانحراف في فهم تعاليم الدين الاسلامي، وان حادثة اقتحام الحرم المكي ليست الا تعبير عن ما اسمته (ظاهرة) اجتماعية خطيرة بدأت تنمو في العالم الاسلامي وعلى العلماء

(٥٣) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٦ في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٧٩.
(٥٤) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٦ في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٧٩.
(٥٥) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٦ في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٧٩.
(٥٦) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٦ في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٧٩.

والمفكرين دراستها من اجل حماية الاجيال القادمة من التعرض لهذه التيارات في المستقبل(٥٧).

وفي العدد نفسه وفي القسم المخصص للابحاث والدراسات انتقدت الصحيفة بعض الوكالات الاجنبية وتعاملها مع حادثة اقتحام المسجد الحرام، اذ وجهت الصحيفة نقدها الى ما ورد عن وكالة تاس السوفيتية التي عمدت الى تشويه الحقيقة ونسب ما حدث الى تعاليم الاسلام فضلاً عن وكالات غربية اخرى وجدت من الحادثة فرصة لما وصفته الصحيفة "**للمس الرخيص بالاسلام والمسلمين**"(٥٨).

وعلى الرغم من الاعلان السعودي في الخامس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧٩ عن نهاية الازمة واقتحام الحرم المكي، الا ان الصحيفة عادت في عددها الصادر يوم السابع والعشرين من تشرين الثاني لتورد انه بالرغم من استعادة القوات السعودية على المسجد الحرام بشكل كامل الا ان هناك بعض الاشتباكات داخل الحرم بسبب اختباء بعض المهاجمين في قبو الحرم، ونسبت الصحيفة الى ان سبب تأخير الاعلان السعودي عن ملابسات الازمة وتفاصيلها هو بسبب تجدد الاشتباكات مع المختبئين في قبو الحرم(٥٩).

وفي الوقت الذي كانت الجهات السعودية تستقصي خلفيات ودوافع الهاجمين، اعلنت (حركة الثوريين المسلمين في شبه الجزيرة العربية) يوم السادس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧٩ مسؤوليتها عن الحادث، وذكرت صحيفة الدستور ان المتحدث باسم الحركة اتصل هاتفياً بمكتب وكالة الانباء الفرنسية في بيروت واعلن مسؤولية حركته عن الحادث وان الادعاء السعودي بالسيطرة على المسجد غير صحيح، واضافت الصحيفة ان الحركة التي يقودها محمد عبد الله القحطاني الذي دعا نفسه بـ (المهدي المنتظر) طالبت السلطات السعودية بالغاء التلفزيون والاذاعة وكرة القدم ومنع النساء من العمل الا ان الحكومة السعودية لم تستجيب لمطالبهم(٦٠).

وفي سياق تغطيتها لحادثة اقتحام الحرم المكي اوردت صحيفة الدستور في عددها الصادر يوم الثامن والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧٩ حول ارتباط (حركة الثوريين المسلمين)

(٥٧) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٦ في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٧٩.
(٥٨) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٦ في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٧٩.
(٥٩) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٧ في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٩.
(٦٠) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٧ في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٩.

التي اعلنت مسؤوليتها عن حادثة اقتحام الحرم المكي عن وجود عناصر لها في عدد من عواصم دول الخليج، ونصحت الصحيفة الجهات المختصة في دول الخليج بتطويق تلك العناصر، ونقلت عن وكالات انباء خليجية بضرورة اجراء مسح شامل للحركات والمؤسسات الدينية في شبه الجزيرة العربية(٦١).

كما نقلت الصحيفة تصريحات وزير الاعلام السعودي محمد عبدة يماني ان القوات السعودية سيطرت على جميع مخارج الحرم المكي غير ان المسلحين لا يزالون يختبئون داخل الحرم خلف الاعمدة المتعددة ولديهم كميات كبيرة من الاسلحة، واضاف وزير الاعلام ان صعوبة الموقف بسبب وجود اكثر من ٢٠٠ سرداب داخل الحرم المكي سهل عملية اختبائهم ومباغتتهم للقوات الامنية السعودية، فضلاً عن ذلك اضاف وزير الاعلام فيما نقله عن بعض الضباط السعوديين ان القوات السعودية تتعرض لاطلاق نار من بعض الجبال المطلة على الحرم المكي ومن بعض المساكن القريبة مما يشير الى وجود عناصر اخرى خارج الحرم تتعاون معهم(٦٢).

فضلا عما تقدم فقد بينت الصحيفة اعتماداً على وكالات الانباء الخليجية والفرنسية ان هناك تضارب في عدد وجنسيات المسلحين ففي الوقت الذي اكدت فيه المصادر السعودية ان جميع المسلحين هم من الجنسية السعودية، اكدت مصادر خليجية اخرى ان بعض المهاجمين يحملون جنسيات مصرية وكويتية ويمانية وباكستانية وبحرينية، وان عددهم ليس فقط ٢٠٠ وانما حوالي ٥٠٠، وفي الوقت نفسه نقلت الصحيفة فيما اوردته عن وكالة الصحافة الفرنسية ان المسلحين اتخذوا جميع الاحتياطات قبل عملية الاقتحام من خلال تأمين المواد الغذائية والصحية والاعتدة والاسلحة واضافت ان حوالي ٣٠٠ من المسلحين قد قتل او اعتقل خلال المدة من ٢٠ تشرين الثاني وبقي حوالي ٢٠٠ مما يؤكد الانباء التي اوردتها الوكالات الخليجية(٦٣).

غطت صحيفة الدستور زيارة الملك الحسين بن طلال الى المملكة العربية السعودية يوم الثامن والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧٩ ولقاءه بالملك خالد بن عبد العزيز، وعبر الحسين خلال زيارته عن موقف الاردن الرسمي والشعبي ازاء حادثة اقتحام الحرم المكي،

(٦١) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٨ في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٩.

(٦٢) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٨ في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٩.

(٦٣) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٨ في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٩.

الذي وصفه "الانتهاك الصارخ لاكرم المقدسات الاسلامية واقدسها وطعنة في الاخلاق والقيم الروحية"[٦٤]

كما نقلت الصحيفة التصريحات الرسمية السعودية حول التحقيقات الاولية مع المعتقلين والتي كشفت عن علاقاتهم بجهات خارجية، وانهم لا يزالون يختبئون في السراديب وخلف الاعمدة العديدة للحرم المكي، كما نفت المصادر الرسمية السعودية بعض ما تردد بين وكالات الانباء حول وجود حوالي مائة شخص ايراني حيث اكدت ان معلومات التحقيقات الاولية افادت بان المسلحين جميعهم من الجنسية السعودية[٦٥].

استمرت تغطية الصحيفة لحادثة اقتحام الحرم لليوم الثامن، ففي عددها الصادر يوم الثلاثين من تشرين الثاني نقلت الصحيفة عن مصادر عربية ودولية ان المسلحين استطاعوا من افشال محاولات قوات الامن لاخراجهم من الحرم، وذلك بسبب استخدامهم للاقنعة المضادة للغازات، واضافت ان هذا الامر يدل على ان تلك الجماعة ليست جماعة دينية فحسب بل مدربة تدريباً عسكرياً، فالقائم على تدريبهم استطاع من تأمين جميع الاسلحة والاعتدة والاقنعة غير المتوافرة في المستوردة تحت مراقبة مشددة من السلطات السعودية[٦٦].

وفي السياق ذاته نقلت الصحيفة عن وكالات انباء عربية ان المسلحين مزودين بحمولة شاحنتين من المؤن الغذائية وسبعة شاحنات من الاسلحة والاعتدة من ضمنها اسلحة خفيفة ومدافع رشاشة ثقيلة واسلحة مضادة للدروع، وتجري السلطات السعودية تحقيقات حول كيفية حصول تلك الجماعة على تلك الاسلحة والتدريب وحول كيفية ادخالها الى المسجد الحرام[٦٧].

من جانب اخر اوردت الصحيفة خبراً مفاده قيام شخص معارض سعودي يدعى ناصر السعيد الذي وصف نفسه بانه احد زعماء المعارضة السعودية بالادعاء خلال مؤتمر صحفي في بيروت ان حركته بالرغم من انها لم تشترك في تلك العملية الا انها تؤيدها بشكل كامل، مضيفاً ان حوالي ٣٠٠ مسلح لا يزالون يقاتلون داخل المسجد الحرام من اصل حوالي

(٦٤) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٩ في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٧٩.
(٦٥) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤٢٠ في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٩.
(٦٦) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤٢٠ في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٩.
(٦٧) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤٢٠ في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٩.

٨٠٠ من المسلحين، ووصف السعيد تلك العملية بانها جزء من حركة سياسة واسعة تطالب بالإصلاحات في المملكة العربية السعودية(٦٨).

استمرت صحيفة الدستور بمتابعتها اليومية لحادثة اقتحام الحرم، اذ نقلت عن مصادر رسمية سعودية ووكالات اخرى عن استمرار القوات الامنية في محاصرة المسلحين في سراديب الحرم المكي، في الوقت نفسه نقلت عن التلفزيون السعودي عن بدء عمليات تنظيف واصلاح الخدمات في الحرم بعد انسحاب المسلحين داخل السراديب(٦٩).

من جهة اخرى تناولت الصحيفة زيارة وزير التجارة البريطاني لوت Lout الى المملكة العربية السعودية ونقلت تصريحاً له تحدث فيه عن ان الاوضاع في المملكة مستقرة ولم تتأثر بحادثة الحرم المكي، واضاف ان تلك الحادثة لا ترتبط بالاوضاع القائمة في الشرق الاوسط وانما هي عمل احد الحركات المتطرفة وليس لها طابع سياسي(٧٠).

تناولت الصحيفة في عددها الصادر في الثاني من كانون الاول ١٩٧٩ اخباراً تفيد بانتحار عبد الله القحطاني "المهدي المنتظر" بينما استطاع معاونه جهيمان العتيبي من الهرب الى قبيلته، ولم تؤكد السلطات السعودية تلك الاخبار واكتفت بايضاح ان المسلحين لا يزالون يسيطرون على ٢٧٠ غرفة من غرف السراديب في الحرم المكي، كما نقلت الصحيفة تاكيدات الملك خالد بن عبد العزيز الى القوات الامنية بضرورة القاء القبض على المتبقين وهم احياء دون قتلهم لإجراء التحقيق ومعرفة دوافع وخلفيات المهاجمين والمتعاونين معهم سواء من زودهم بالأسلحة والمؤن ومن سهل لهم دخول الحرم(٧١).

اوردت الصحيفة في مطلع افتتاحية عددها يوم الخامس من كانون الاول ١٩٧٩ نبأ اعلان الحكومة السعودية تطهير المسجد الحرام بشكل كامل، وجاء في افتتاحية الصفحة تصريح الملك الحسين بن طلال والذي جاء فيه: "**جهات اجنبية معادية تعمل ضد الاسلام**" كما دعا الحسين بن طلال في تصريحه علماء المسلمين الى "**العمل على صون الرسالة الاسلامية**"(٧٢).

(٦٨) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤٢٠ في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٩.
(٦٩) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤٢١ في ١ كانون الاول ١٩٧٩.
(٧٠) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤٢١ في ١ كانون الاول ١٩٧٩.
(٧١) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤٢٢ في ٢ كانون الاول ١٩٧٩.
(٧٢) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤٢٥ في ٥ كانون الاول ١٩٧٩.

وجاء التصريح عقب اعلان الحكومة السعودية رسمياً في فجر الرابع من كانون الاول ١٩٧٩ عن تطهير الحرم المكي بشكل كامل من المسلحين الذين اقتحموه يوم العشرين من تشرين الثاني بعد معارك دارت داخل اروقة الحرم[٧٣]، استخدمت القوات السعودية فيها مختلف الاسلحة الخفيفة والثقيلة فضلاً عن طرق لإخراج المسلحين المتحصنين داخل سراديب الحرم منها غمر السراديب بالمياه واشعال الاطارات لإجبار المسلحين على الخروج من تلك السراديب التي استعصت على القوات الامنية الدخول اليها لاسيما بعد توجيهات الملك خالد بن عبد العزيز بضرورة القاء القبض على الباقين وهم احياء للاستفادة منهم في التحقيقات الامنية[٧٤].

وذكرت الصحيفة موقفها عبر عامود (رأي الدستور) والذي ركزت فيه على ضرورة تنبه المسلمين والعرب الى ما الجهات المعادية، وان ما جرى يتوجب على جميع الدول العربية والاسلامية لتحليل اسباب العنف وايجاد المناخ المناسب لتوعية الشعوب الاسلامية بمبادئ الاسلام، وتصحيح المسارات الخاطئة بالحوار وليس بالعنف[٧٥].

الخاتمة:

وبعد ان اتممنا كتابة البحث توصلنا الى النتائج الاتية:

١- عدت حادثة اقتحام المسجد الحرام في مكة المكرمة هي اول حادثة تمس اكثر الامكنة قداسة لدى المسلمين في التاريخ الحديث، اذ لم يسبق في التاريخ الحديث ان تعرضت مقدسات المسلمين في مكة المكرمة والمدينة المنورة لهذا النوع من الاعتداء.

٢- تعود خلفيات وافكار المهاجمين الى تيار منشق عن التيار السلفي الاسلامي واعتمد على فكر (الاخوان) في محاربة النظام القائم في المملكة العربية السعودية واتهامه بالخروج عن الاسلام كما فعل الاخوان ايام تمردهم في عهد الملك عبد العزيز ال سعود.

٣- اختار المهاجمون المسجد الحرام للتعبير عن ان اهداف حركتهم هي اسلامية بحتة وليست سياسية فلو كانت سياسية لاتجهوا صوب العاصمة الرياض، فضلاً عن انهم

(٧٣)الابراهيم، محمد بن طاهر ، السياسات العامة والحاجة للإصلاح في أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، (مركز الخليج الدولي ، ٢٠١٢)، ص ٧.

(٧٤) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤٢٣٣ في ٣ كانون الاول ١٩٧٩؛ صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤٢٤ في ٤ كانون الاول ١٩٧٩؛ صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤٢٥ في ٥ كانون الاول ١٩٧٩.

(٧٥) صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤٢٥ في ٥ كانون الاول ١٩٧٩.

ايقنوا بصعوبة القضاء عليهم داخل الحرم لاسباب شرعية تتعلق بحرمة القتال داخل المسجد الحرام، اذ اعتقد المهاجمون ان دخول القوات السعودية بالاسلحة الى الحرم المكي سيثير مشاعر المسلمين تجاههم.

٤- لم تقدم السلطات السعودية على اقتحام المسجد الحرام لاخراج المسلحين منه الا بعد ان حصلت على تفويض شرعي من هيئة كبار العلماء في المملكة فضلاً عن تاييد جهات اسلامية معتمدة للاجراءات السعودية في تحرير بيت الله الحرام.

٥- عالجت الصحيفة احداث اقتحام المسجد الحرام منذ اليوم الاول للحادث وبشكل يومي معتمدة على التصريحات الرسمية السعودية وما نقلته عن وكالات الانباء الخليجية والدولية وشهود العيان والتقارير والتحقيقات الاخبارية.

٦- اعتادت صحيفة الدستور على ابداء رأيها في عامود (رأي الدستور) والذي تناولت فيه في ثلاثة اعداد موقفها الرسمي من الحادث، والذي اتسم بالاستنكار والشجب لتدنيس مقدسات المسلمين.

٧- دعت الصحيفة الى ضرورة الانتباه الى الافكار التي اعتنقها منفذو الهجوم على بيت الله الحرام، وضرورة تقييم الحالة من قبل السلطات المعنية لئلا تنتشر بشكل اكبر لاسيما بعد ان اوردت الصحيفة خبر عن بعض التأييد للمهاجمين في بعض البلدان العربية.

٨- بينت الصحيفة الموقف الاردني الرسمي والشعبي من الحادثة كما اوضحت اهتمام الملك الحسين بن طلال ومتابعته المستمرة.

٩- من الواضح مما نشرته الصحيفة باعدادها المتابعة للحادث تناقض التصريحات الرسمية السعودية في القضاء على المهاجمين من خلال الاعلان لاكثر من مرة عن طردهم تحرير المسجد الحرام.

المصادر

- ال بو طامي، احمد بن حجر، عبد العزيز بن باز، الشيخ محمد بن عبد الوهاب عقيدته السلفية ودعوته الاصلاحية وثناء العلماء عليه، الامانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، (الرياض، ١٩٩٩).
- ابراهيم، فؤاد ، السلفية الجهادية في السعودية، (لندن: دار الساقي ، ٢٠١٧)، ٢١٣.
- الابراهيم، محمد بن طاهر، السياسات العامة والحاجة للإصلاح في أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، (مركز الخليج الدولي ، ٢٠١٢).
- ابو ذر، ثورة في رحاب مكة، (بيروت: منشورات صوت الطليعة ، د.ت).

- الايوبي، نزيه ، الاسلام السياسي، الدين والسياسة في العالم العربي، (مترجم): محمد كمال، (مركز نماء للبحوث والدراسات، د.م، د.ت).
- بن شهيل، عبد الله محمد، فترة تأسيس الدولة السعودية المعاصرة ١٣٣٣-١٣٥١هـ/ ١٩١٥- ١٩٣٢، (الرياض: دار الوطن ، ١٩٨٧).
- جندي، سماح عباس، "حادثة الحرم المكي في المملكة العربية السعودية عام ١٩٧٩ دراسة تاريخية"، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد ٢٥، العدد١، لعام ٢٠٢٢.
- الحيدري، ابراهيم ، سوسيولوجيا العنف والارهاب، (لندن: دار الساقي ، ٢٠١٧).
- الخماش، رنا عبد العزيز، الصحافة الثقافية في الاردن نشأتها تطورها روادها، (عمان: وزارة الثقافة الاردنية ، ٢٠٢١).
- دارة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية في مائة عام، (الرياض، ١٩٩٩)
- الرشيد، مضاوي ، تاريخ العربية السعودية بين القديم والحديث، (لندن: دار الساقي ، ٢٠١٧).
- الرشيد، مضاوي، مأزق الاصلاح في السعودية في القرن الحادي والعشرين،(لندن: دار الساقي، ٢٠٠٥).
- الزيدي، مفيد ، موسوعة تاريخ المملكة العربية السعودية، (عمان: دار اسامة للنشر، ٢٠٠٤).
- سعيد، امين ، تاريخ الدولة السعودية، (بيروت: دار الكاتب العربي، ١٩٦٤)؛ العجلاني، منير، تاريخ البلاد العربية السعودية، (بيروت: دار النفائس ، ١٩٩٣).
- الشافعي، محمد فاضل ابراهيم ، موقف صحيفة فلسطين من القضايا العربية ١٩٥٢-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، (جامعة الانبار، ٢٠١٧).
- الشريف، محمود ، رؤى حول الصحافة والاعلام، (عمان: مطابع الدستور التجارية، ٢٠٠٤).
- الشلبي، جمال عبد الكريم ، التحول الديمقراطي وحرية الصحافة في الاردن، (ابو ظبي: مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية ، ٢٠١٤).
- صحيفة الدستور (الاردن) العدد ١٩٩٠٥، في ٤ كانون الثاني ٢٠٢٣.
- صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٢ في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٩.
- صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٣ في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٧٩.
- صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٤ في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٧٩.
- صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٥، في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٩.
- صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٦ في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٧٩.
- صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٧ في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٩.
- صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٨ في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٩.
- صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤١٩ في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٧٩.
- صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤٢٠ في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٩.

- صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤٢١ في ١ كانون الاول ١٩٧٩.
- صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤٢٢ في ٢ كانون الاول ١٩٧٩.
- صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤٢٣ في ٣ كانون الاول ١٩٧٩
- صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤٢٤ في ٤ كانون الاول ١٩٧٩
- صحيفة الدستور (الاردن) العدد ٤٤٢٥ في ٥ كانون الاول ١٩٧٩.
- عبد السميع، عماد علي ومحمد احمد دياب، الاصولية الاسلامية والاصوليات الدينية الاخرى دراسة دينية مقارنة بين الاصولية الاسلامية وغيرها من الاصوليات الدينية الغير اسلامية، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٤).
- عبد الطالب، ابراهيم ، انهيار جدار عرب المشرق، (عمان: دار زهران للنشر، ٢٠١٠)
- عبد، عبد كامل، عبد السلام المجالي ودوره في الاردن ١٩٢٥-١٩٩٧، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، (جامعة الانبار، ٢٠٢٢)
- عبود، زهير كاظم، حركة جند السماء، (كتاب دوت نت، د.م، ٢٠١٥).
- العريني، عبد الرحمن بن علي، الامام محمد بن سعود وجهوده في تأسيس الدولة السعودية الاولى، الامانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، (الرياض، ١٩٩٩).
- فاسلييف، اليكسي، تاريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشر وحتى نهاية القرن العشرين، (بيروت: شركة المطبوعات ، ٢٠١٣).
- الكيالي، عبد الوهاب ، موسوعة السياسة، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨١).
- محمد، اسيل هشام ، التطورات السياسية والداخلية في المملكة العربية السعودية ١٩٦٤-١٩٧٥، رسالة ماجستير، كلية التربية الاساسية، (الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣).
- مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، السعوديون الشيعة الفكرة والاشكالات، (د.ن، د.م، ٢٠٢٠).
- الموسى، عصام سليمان، تطور الصحافة الاردنية ١٩٢٠-١٩٩٧، (عمان: المكتبة الوطنية ، ١٩٩٨).
- النحال، محمد سلامة وخالد عبد المنعم العاني، موسوعة الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود، (عمان: الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٩).
- النعيمات، محمد ، دور الصحافة الاردنية في التنمية السياسية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، (جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، ٢٠١٠).

English Reference

• Al Bu Tami, Ahmed bin Hajar, Abdul Aziz bin Baz, Sheikh Muhammad bin Abdul Wahhab, his Salafi faith, his reformist call, and the scholars' praise for him, the General Secretariat to celebrate the centenary of the founding of the Kingdom of Saudi Arabia, (Riyadh, 1999).

• Ibrahim, Fouad, Jihadi Salafism in Saudi Arabia, (London: Dar Al Saqi, 2017).

• Al-Ibrahim, Muhammad bin Taher, Public Policies and the Need for Reform in the Countries of the Cooperation Council for the Arab States of the Gulf, (Gulf International Center, 2012).

• Abu Dhar, A Revolution in the Rehab of Mecca, (Beirut: Sawt Al-Talee'a Publications, Dr. T).
• Al-Ayoubi, Nazih, Political Islam, Religion and Politics in the Arab World, (Translator): Muhammad Kamal, (Namaa Center for Research and Studies).
• Bin Shuhail, Abdullah Muhammad, The Period of Establishing the Modern Saudi State 1333-1351 AH / 1915-1932, (Riyadh: Dar Al-Watan, 1987).
Jundi, Samah Abbas, "The Incident of the Great Mosque of Mecca in the Kingdom of Saudi Arabia in 1979, a Historical Study," Al-Qadisiyah Journal for Human Sciences, Volume 25, Number 1, for the year 2022.
• Al-Haidari, Ibrahim, Sociology of Violence and Terrorism, (London: Dar Al-Saqi, 2017).
Al-Khammash, Rana Abdel Aziz, Cultural Journalism in Jordan: Its Origin, Development, and Pioneers (Amman: Jordanian Ministry of Culture, 2021).
• King Abdul Aziz House, Saudi Arabia in a hundred years, (Riyadh, 1999)
• Al-Rasheed, Madawi, The History of Saudi Arabia between Ancient and Modern, (London: Dar Al-Saqi, 2017).
• Al-Rasheed, Madawi, the dilemma of reform in Saudi Arabia in the twenty-first century, (London: Dar Al-Saqi, 2005).
• Al-Zaidi, Mufid, Encyclopedia of the History of the Kingdom of Saudi Arabia, (Amman: Dar Osama for Publishing, 2004).
• Saeed, Amin, History of the Saudi State, (Beirut: Dar Al-Kateb Al-Arabi, 1964); Al-Ajlani, Mounir, History of the Saudi Arabian Countries, (Beirut: Dar Al-Nafais, 1993).
• Al-Shafei, Muhammad Fadel Ibrahim, The Position of Palestine Newspaper on Arab Issues 1952-1958, Ph.D. thesis, College of Arts, (University of Anbar, 2017).
• Al-Sharif, Mahmoud, Visions on Journalism and Media, (Amman: Al-Dustour Commercial Press, 2004).
• Al-Shalabi, Jamal Abdel-Karim, Democratic Transition and Freedom of the Press in Jordan, (Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies, 2014).
Al-Dustour Newspaper (Jordan) Issue 19905, January 4, 2023.
Al-Dustour Newspaper (Jordan), Issue 4412, November 22, 1979.
Al-Dustour Newspaper (Jordan), Issue 4413, November 23, 1979.
Al-Dustour Newspaper (Jordan), Issue 4414, November 24, 1979.
Al-Dustour Newspaper (Jordan) Issue 4415, November 25, 1979.
Al-Dustour Newspaper (Jordan), Issue 4416, November 26, 1979.
Al-Dustour Newspaper (Jordan) Issue 4417 on November 27, 1979.
Al-Dustour Newspaper (Jordan), Issue 4418, November 28, 1979.
Al-Dustour Newspaper (Jordan) Issue 4419 on November 29, 1979.
Al-Dustour Newspaper (Jordan), Issue 4420, November 30, 1979.
Al-Dustour Newspaper (Jordan) Issue 4421 on December 1, 1979.
Al-Dustour Newspaper (Jordan) Issue 4422 on December 2, 1979.
Al-Dustour Newspaper (Jordan), Issue 4423, December 3, 1979
Al-Dustour Newspaper (Jordan), Issue 4424, December 4, 1979
Al-Dustour Newspaper (Jordan), Issue 4425, December 5, 1979.
• Abdel-Samie, Imad Ali and Mohamed Ahmed Diab, Islamic Fundamentalism and

Other Religious Fundamentalisms: A Comparative Religious Study Between Islamic Fundamentalism and Other Non-Islamic Religious Fundamentalisms, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Alami, 2004).
• Abdel-Talib, Ibrahim, The Collapse of the Wall of the Arabs of the Levant, (Amman: Zahran Publishing House, 2010)
• Abd, Abd Kamel, Abd al-Salam al-Majali and his role in Jordan 1925-1997, master's thesis, College of Education for Human Sciences, (University of Anbar, 2022)
• Abboud, Zuhair Kazem, Soldiers of Heaven Movement, (Dot Net Book, DM, 2015).
• Al-Arini, Abd al-Rahman bin Ali, Imam Muhammad bin Saud and his efforts to establish the first Saudi state, the General Secretariat to celebrate the centenary of the founding of the Kingdom, (Riyadh, 1999).
• Vasiliev, Alexei, The History of Saudi Arabia from the Eighteenth Century to the End of the Twentieth Century, (Beirut: Publications Company, 2013).
• Kayali, Abdel Wahhab, Encyclopedia of Politics, (Beirut: The Arab Institute for Studies and Publishing, 1981).
• Muhammad, Aseel Hisham, Political and Internal Developments in the Kingdom of Saudi Arabia 1964-1975, Master Thesis, College of Basic Education, (Al-Mustansiriya University, 2013).
• Strategic Thought Center for Studies, The Saudi Shia Idea and Problems, (D.N., Dr.M., 2020).
• Al-Mousa, Issam Suleiman, The Development of the Jordanian Press 1920-1997, (Amman: The National Library, 1998).
• The beekeeper, Muhammad Salama and Khalid Abdul Moneim Al-Ani, Encyclopedia of Prince Nayef bin Abdulaziz Al Saud, (Amman: Arab House for Encyclopedias, 2009).
• Al-Naimat, Muhammad, The Role of the Jordanian Press in Political Development, Master's Thesis, Faculty of Arts, (Middle East University for Graduate Studies, 2010).